تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة

الباحثة. صابرين محمد حمزه
أ. م. د. علاء إبراهيم رزوقي
أ. م. د. حنان عبد الكريم عمران
كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

Content analysis of social studies books in the middle school according to the principles of responsible citizenship

Ass. Prof. Dr. Alaa Ibrahim Razouki
Ass. Prof. Dr. Hanan Abdel-Karim Omran, Researcher: Sabreen Mohamed Hamza,
College of Basic Education - University of Babylon

Abstract:

The research problem revolves around knowing the strengths and weaknesses of the principles of responsible citizenship in the social studies books in the middle stage, and the importance of the research comes from the importance of the intermediate stage; Because students at this stage stand between the end of childhood and the beginning of maturity, so he turns around one stage and receives another, and it is one of the important stages in human development; Because one in it matures and its aspects are integrated, which helps them in thinking, the process of asking questions, realizing relationships, and aspects of disagreement. The current research aims to (analyzing the content of social studies in the middle school according to the principles of responsible citizenship). In the middle school, according to the principles of responsible citizenship, which amounted to (6) principles and (60) paragraphs, after reviewing the educational literature and previous studies, and then presenting it to some experts and specialists in teaching methods, in order to express their opinions and observations in it, and in light of that, it was amended and added And the deletion of some paragraphs, and by relying on the modified tool, by analyzing the content of social books according to the principles of responsible citizenship. To ensure the stability of the analysis, the researcher used the method of analysis with the help of another analyst and by using the Holstey equation, the reliability coefficient between the researcher and the other analyst reached (0.93), and the researcher analyzed the content again with a time difference between the two analyzes (twenty-one days) and the reliability coefficient between the two analyzes reached (0.95), and the idea and the topic were used. As units of analysis and being appropriate to the research objective and the nature of the analyzed content, the analysis was done according to the foundations and fixed steps.

Steady steps. For the purpose of extracting the results, the researcher used the repetitions and seminal repetitions of the principles of responsible citizenship, and the results of the research resulted in the following: The highest principle of national identity and belonging was achieved by (486) and percentage frequency (31.15), followed by the principle of social justice at (310) recurrences and seminal recurrence (19.87). The duties are achieved (296) recurrences and gradual recurrence (18.98), then comes the principle of freedom and responsibility with (205) recurrences and percentage

recurrence (13.14), after that comes the principle of political awareness with (133) recurrences and gradual repetition (8.53), followed by the principle of duties with (130) recurrences and with a frequency (8.33) . The researcher recommended several recommendations, including: That educational books be subject to review for development and improvement by the Curriculum Writing Committee in the Ministry on a regular basis. 2. The need for education officials to pay attention to developing effective indicative programs that help develop responsible citizenship and instill values and ideals in the hearts of members of society. 3. The school should increase its activities in spreading national awareness among all types of students through its extra-curricular programs and benefit from national events to increase their enthusiasm in this aspect. The researcher has come up with a number of proposals, including: 1. Conducting a similar study in the preparatory stage in the subject of social studies 2. Conducting an evaluation study of social books from the point of view of teachers, students and bright people of the principles of responsible citizenship in those books.
Keywords: content analysis, social studies books, middle school, responsible citizenship.

الملخص:

تدور مشكلة البحث حول معرفة نقاط القوة والضعف لمبادئ المواطنة المسؤولة في كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، وتأتي أهمية البحث من أهمية المرحلة المتوسطة؛ لأن الطلبة في هذه المرحلة يقفون بين نهاية الطفولة وبداية النضوج، فهو يستدبر مرحلة ويستقبل اخرى، وهي من المراحل المهمة في نمو الإنسان؛ لأن المرء فيها ينضج وتتكامل جوانبه مما يساعدهم في التفكير، وعملية طرح الأسئلة، وإدراك العلاقات، وأوجه الخلاف.

يهدف البحث الحالي إلى (تحليل محتوى الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة).

ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة أداة التحليل الخاصة بتحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة التي بلغت (٦) مبادئ و(٦٠) فقرة بعد أن أطلعت على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، ومن ثم عرضها على بعض الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس؛ وذلك لإبداء آرائهم وملحوظاتهم فيها، وفي ضوء ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الفقرات، وبالاعتماد على الأداة المعدلة، بتحليل محتوى كتب الاجتماعيات على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة.

وللتأكد من ثبات التحليل استعملت الباحثة طريقة التحليل بالاستعانة بمحلل آخر، وباستعمال معادلة هولستي بلغ معامل الثبات بين الباحث والمحلل الآخر (٠.٩٣)، وحللت الباحثة المحتوى مرة أخرى بفارق زمني بين التحليلين (إحدى وعشرون يوماً)، وبلغ معامل الثبات بين التحليلين (٠.٩٥)، وتم استعمال الفكرة والموضوع كوحدات للتحليل ولكونها ملائمة الهدف البحث، وطبيعة المحتوى المحلل، وتم التحليل على وفق أسس وخطوات ثابتة.

ولغرض استخراج النتائج استعملت الباحثة التكرارات والتكرارات المئوية لمبادئ المواطنة المسؤولة، وأسفرت نتائج البحث إلى: أن أعلى مبدأ الهوية والانتماء الوطني حققه بواقع (٤٨٦)، وبتكرار مئوي (٣١.١٥)، يليه مبدأ العدالة الاجتماعية بواقع (٣١٠) تكراراً وبتكرار مئوي (١٩.٨٧)، أما المبدأ الواجبات فحقق (٢٩٦) تكراراً وبتكرار مئوي (١٨.٩٨)، ثم يأتي مبدأ الحرية والمسؤولية بواقع ٢٠٥) تكراراً وبتكرار مئوي (١٣.١٤)، بعد ذلك يأتي مبدأ الوعي السياسي بواقع (١٣٣) تكراراً وبتكرار مئوي (٨.٥٣)، ويليه مبدأ الواجبات بواقع (١٣٠) تكراراً وبتكرار مئوي (٨.٣٣).

وقد أوصت الباحثة بتوصيات عده منها:

١. أن تخضع الكتب التعليمية للمراجعة من أجل التطوير والتحسين من قبل لجنة تأليف المناهج الدراسية في الوزارة وبشكل دوري.

٢. ضرورة اهتمام المسؤولين في التربية والتعليم بوضع برامج إرشادية فعالة تساعد على تنمية المواطنة المسؤولة، وغرس القيم والمثل العليا في نفوس إفراد المجتمع.

٣. أن تزيد المدرسة من نشاطاتها في بث الوعي الوطني بين صنوف الطلبة من خلال برامجها اللا صفية، والإفادة من المناسبات الوطنية لزيادة حماسهم في هذا الجانب.

وقد خرجت الباحثة بعدد من المقترحات منها:

١. إجراء دراسة مماثلة في المرحلة الإعدادية في مادة الاجتماعيات

٢. إجراء دراسة تقويمية لكتب الاجتماعيات من وجهه نظر المعلمين والطلبة والمشرفين لمبادئ المواطنة المسؤولة في تلك الكتب.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، كتب الاجتماعيات، المرحلة المتوسطة، المواطنة المسؤولة.

الفصل الأول: مشكلة البحث وأهميته

إن موضوع المواطنة من المواضيع ذات الابعاد الاجتماعية والسياسية والأمنية التي تعبر عن معايير الانتماء، ومستوى المشاركة من قبل الأفراد في الحماية والذود عن الوطن، كما تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات والنظر إلى الآخر والصيانة المرافق العامة، والحرس على المصلحة الوطنية (العادلي، ١٢، ٢٠٠٦).

وإن تفعيل مبدأ المواطنة وتأصيل جذورها، وتحقيق حقوق الانسان من خلال تعزيز الانتماءات والولاءات للوطن، ومن ثم ردم الهوة الكبيرة التي خلفتها السنين الاحتلال والحروب، ومن ثم السعي إلى التلاحم والتماسك عوامل القوه في بناء وطن واحد انطلاقا من كل ما تعينه المواطنة، وما يترتب لها من حقوق وحريات كفلتها دساتير الدولة العراقية منذ تأسيسها (السامرائي، ١٢٨، ٢٠٠٧)، والجدير بالذكر أنه في العراق تتعايش أديان وقويات متقاربة تارة، ومتباعدة تارة أخرى، وهذا قد يعرض النسيج الاجتماعي إلى فقدان التماسك، ويعرض الفرد إلى مخاطر شديدة إن لم يحسن المجتمع التعامل معها (خرائط، ٥٥١، ٢٠٠٤).

ومن خلال خبرة الباحثة المتواضعة في تدريس مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة كمحاضرة في المدارس، لاحظت عدم شعور الطلبة بالمسؤولية اتجاه مدارسهم، وكان هذا واضحاً من خلال العبث بمحتويات الصف، وعدم الحفاظ عليها بالإضافة إلى عدم الاهتمام بما تحتويه المدرسة من (أماكن صحية) وحدائق ولوحات الاعلان وعدم الاهتمام بنظافة الصفوف والمدرسة ككل، اضافة الى عدم خوف الطلبة من ادارة المدرسة وما توجهه من عقوبات ازاء ما يقوم به هؤلاء الطلبة، ومن هنا تتضح لنا الحاجة الماسة الى تضمين المناهج الدراسية مبادئ المواطنة المسؤولة.

لذا فأن نقطة الانطلاق في إصلاح المناهج الدراسية تكمن في تحليل محتوى المناهج القائمة، والتعرف على مدى ملائمتها للمستجدات التربوية، ولأهمية منهج محتوى الاجتماعيات الذي يأخذ ركناً أساسياً في مناهج التعليم المتوسطة، لذلك تأتي كتب المواد الاجتماعيات في مقدمة قائمة عينات التحليل؛ لأنها متعلقة بتكوين القاعدة العلمية والتربوية لدى الطلبة من حيث المعارف والمهارات والاتجاهات، وبما أن المناهج والمقررات والكتب تعالج قضايا متغيرة في جوانب متعددة فإن تحديثها وإثرائها وتكييفها وتطويرها من حين إلى آخر يعد من الضروريات لتطوير المنهج بما يتلائم مع مبادئ المواطنة المسؤولة.

ويرى (بدوي، ١٩٩٧) أن المواطنة هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، فيعرف الفرد حقوقه، ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص بولاء المواطن لوطنه، وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الأخرين في تحديد الأهداف القومية (بدوي، ١٩٩٧، ٦٢).

وتأتي أهمية البحث من أهمية المرحلة المتوسطة؛ لأن الطلبة في هذه المرحلة يقفون بين نهاية الطفولة وبداية النضوج، فهو يستدبر مرحلة ويستقبل أخرى، وهي من المراحل المهمة في نمو الإنسان، لأنَّ المرء فيها ينضج وتتكامل جوانبه مما يساعدهم في التفكير، وعملية طرح الأسئلة، وإدراك العلاقات، وأوجه الخلاف، لذلك لابد إن تراعى المناهج هذه الخصائص في كتبها ومتطلباتها.

وتتجلى أهمية البحث بما يأتي:

١. أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها حلقة الوصل ما بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، وما تتطلبه هذه المرحلة من إعداد شامل ومتكامل يتناول جوانب شخصية الطلبة، وإعدادهم للمرحلة الإعدادية.

٢. ظهور حاجة ملحة لتطوير المناهج (المواد الاجتماعية) استجابة للتطورات العلمية والتكنولوجية، وكذلك التغييرات الاجتماعية خارج النظام التعليمي .

٣. يساعد البحث في وضع مجموعة من الاقتراحات بأهم مبادئ المواطنة المسؤولة التي ينبغي أن تتضمنها كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

٤. قد يساعد هذا البحث مصممي المناهج الدراسية أخذ بنتائج البحث الحالي كونها قومت الجانب القيمي في تلك المناهج المقررة للمرحلة المتوسطة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة.

حدود البحث:

١. الحد البشري: طلبة الصف الأول والثاني والثالث متوسط.

٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

٣. الحد المكاني: المدارس المتوسطة الحكومية التابعة لمديرية العامة للتربية في محافظه القادسية.

٤. الحدود المعرفية: كتب الاجتماعيات للصفوف الاول والثاني المتوسط والثالث متوسط.

تحديد المصطلحات

أولاً: تحليل المحتوى:

• (الزويني وأخرون، ٢٠١٣) عرفه بأنه "مجموعة من الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والصور والرسوم والأفكار المتضمنة في الكتاب" (الزويني وآخرون، ١٠٦، ٢٠١٣).

• التعريف الإجرائي:

أسلوب من اساليب البحث العلمي المستند إلى منهج البحث الوصفي استعملته الباحثة لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة، وعلى وفق أداة التحليل التي أعدتها الباحثة للوصول إلى النتائج.

ثانياً: مادة الاجتماعيات:

• (سعادة، ٢٠٠١) "هي الأدوات المهمة لنقل الحقائق والمعلومات عن علاقة الناس بالمكان الذي يعيشون فيه الذي يتحكم بهم من حيث المكان بنوعية المطلق والنسبي والمسافات والتضاريس بما فيها من مرتفعات، ومنخفضات، وحجم المناطق، والظواهر الطبيعية والبشرية". (سعادة، ٢٠٠١، ٤٠).

ثالثاً: المرحلة المتوسطة:

• وزارة التربية (١٩٨٠-١٩٨١) بأنها:

"وهم الطلبة الذين اجتازوا المرحلة الابتدائية بنجاح والتحقوا بالمرحلة المتوسطة ذات الصفوف الثلاث (الأول، الثاني، الثالث)، سواء أكانت منفصلة أم مرحلة ضمن المدارس الثانوية" (وزارة التربية، ١٩٨٠-١٩٨١، ١٠).

• التعريف الإجرائي:

هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام الذي تشرف عليه الدولة، ويمتد عمر الطالب فيها من الثانية عشر إلى الخامسة عشر، والتي تمثل بداية سن المراهقة المبكرة، وتتكون من ثلاث صفوف الأول والثاني والثالث المتوسط.

رابعاً: المواطنة المسؤولة:

• (العامود، ٢٠٠٢) بأنها: هي الولاء المطلق للوطن، ووضع الذات طوعاً في مواقف الدفاع عن سيادته وكرامته، والفخر في الانتماء إليه، والعمل على تقدمه، والالتزام بأداء مهماته وواجباته، والإيفاء بها بجهدة الشخصي، والقدرة على اتخاذ القرار (العامود، ٢٠٠٢، ٥٧).

• التعريف الإجرائي:

بأنها المشاركة والتفاعل النشط والإيجابي مع الآخرين، والاندماج في المجتمع في إطار أخلاقي على الصعيد الشخصي والمجتمعي، يقوم به طلبة الصفوف (الأول، الثاني، الثالث) متوسط، ويشيرون إليه أو يذكرونه اثناء المقابلة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدارسات السابقة

أولاً: المواطنة المسؤولة:

هناك ارتباط بين المواطنة و حركه النضال الإنساني عبر التاريخ لإقرار المشاركة بكافه أبعادها على المستوى الكلي أو الجزئي، وفي كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية، واتخاذ القرارات، وسيادة أسس العدالة الاجتماعية والمساواة وسيادة القانون، وأن الحضارات المتعاقبة على مر التاريخ أسهمت في وضع أساس الحرية والمساواة فتحت آفاقاً رحبة أمام الانسان لتأكيد المشاركة الفاعلة في كافة مجالات الحياه، وقد مر مفهوم المواطنة بعدة التغيرات متداخلة ومتكاملة على مر التاريخ أرست مبادئ المواطنة (الكواري، ٢٠٠١، ٣٤).

وتعد المواطنة المسؤولة من المفاهيم المهمة بحيث تصبح مهمة في الحياة اليومية، من قبيل تقديم الواجبات على الحقوق، حتى أنّ التربية تسعى إلى إعداد متعلم يمتلك السلوكيات والممارسات والمهارات التي تجعله مواطناً متفتح الذهن يعتز بوطنه، ويفهم النظم السياسية والقانونية والنظام العالمي الجديد، بما يؤدى إلى تكوين شخصية تعي الصالح العام، وتدرك حقوقها وواجباتها، وتتقبل الرأي والرأي الآخر (محمود، ٢٠١٢: ٥٩).

والمواطنة المسؤولة تعني تمتع الشخص بحقوق وواجبات وممارستها في بيئة جغرافية معينة لها حدود محددة تعرف بالدولة القومية، وفي دولة المواطنة جميع المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، لا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين أو النوع أو العرق أو الموقع الاجتماعي، وبالتالي فإن القانون يحقق المساواة داخل المجتمعات، ويفرض النظام، ويجعل العلاقة بين البشر محدده تجري وفق نظام يعرفه الجميع ويرتضيه (فوزي، ٢٠٠٧، ٧).

حيث تلعب المواطنة دوراً محورياً في بناء المواطن المسؤول، وإعداده للتفاعل بإيجابية مع المجتمع، وعليه فلابد أن يكون لدى الطالب الإحساس بالانتماء للمجتمع، الأمر الذي يدفعه معرفة حقوقه وواجباته، كما يدفعه إلى المشاركة الفعالة، والعمل المنتج، كما يدفعه إلى تقبل الآخر من أجل المحافظة على الآخرين الموجودين في المجتمع بما يضمن للجميع العيش في سلامة وأمان وكرامة إنسانية وحرية، فالمواطنة لا تعني فقط معرفة الحقوق والواجبات، وإنما تشمل جوانب وجدانية أسمى تجعل الفرد يشعر بالالتزام تجاه مجتمعه بما يترتب على معرفته للحقوق والواجبات من مسؤوليات (الكندري والعازمى، ٢٠١٣، ٢١٣).

ثانياً: مفهوم المواطنة المسؤولة:

ويعرف (نجدي، ٢٠٠١) المواطنة المسؤولة بأنها: هي صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يشارك بفعالية في اتخاذ القرارات، وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين، مع نبذ العنف والتطرف في التعبير عن الراي، وأن يكون قادراً على جمع المعلومات المرتبطة بشؤون المجتمع و استخدامها (النجدي، ٢٠٠١، ١٠).

وكذلك يعرفها (رستم) بأنها عملية تهدف إلى توعية الفرد بحقوقه وواجباته الإنسانية، وتنمية قدراته على المساهمة الفعالة في بناء المجتمع ومؤسساته، وتحمل المسؤولية، وتقدير إنسانية الإنسان، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين. وتمثل مبادئ الديموقراطية وحقوق الإنسان والانفتاح على الثقافات العالمية والمشاركة الإيجابية في الحضارات الإنسانية (رستم، ٢٠٠١، ٣٣).

ثالثاً: مبادئ المواطنة المسؤولة:

١. الإحساس بالهوية

يعد الإحساس بالهوية أول مبادئ المواطنة، التي قد تتعدد بتعدد الثقافات داخل الدول والمجتمعات، وتعدد الثقافات يؤدي إلى وجود هويات متعددة متداخلة، يمكن أن تكون عرقية، أخلاقية، ثقافية، دينية، مثل الهند التي تتعدد فيها الثقافات والهويات، إلا أن الشعور بالهوية القومية وحب الوطن يرى كمحتوى أساسي للمواطنة (نافع، ٢٠٠٥، ٢٨١)' أي إن الشعور بالانتماء للوطن أو الدولة يولد الإحساس بالهوية، ويبرز ذلك من خلال سلوكيات الأفراد داخل المجتمع، والإحساس بالهوية الوطنية بشكل عام يشمل الهويات المتعددة الأخرى، وقد يؤدي إلى مسحها مع مرور الزمن (العامر، ٢٠٠٥ ، ١٧).

٢. المساواة:

ويقصد بها المماثلة في الحقوق والواجبات بين الأفراد وفق الدين والقانون، رغم اختلاف العادات والتقاليد، والمساواة من المبادئ التي نادى بها الإنسان منذ قديم العصور، ونصت عليها جميع الشرائع السماوية والفلسفات، واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه: إن الأفراد متساوون أمام القانون في اكتساب الحقوق وممارستها، والالتزام بالواجبات وأدائها، ولا يمكن التمييز بينهم لأي سبب كان (عبد المنعم، ١٨، ٢٠٠٢).

٣. العدل:

مفهوم العدالة من المفاهيم المتعدد الجوانب، وقد شغل المفكرين السياسيين منذ العصور القديمة، وهناك فئتان رئيسيتان لمفهوم العدالة، وهما: العدالة الإجرائية، والعدالة الاجتماعية. فالعدالة الإجرائية تتعلق بقواعد الإجراءات القانونية، والتي تتضمن المحاكمات العادلة، والإجراءات القانونية الصحيحة. أما العدالة الاجتماعية أو (العدالة الموضوعية)، فهي تهتم بمجتمع عادل أو منصف أو متوازن، ويثير السؤال حول المعايير التي يتم تطبيقها للحصول على مثل هذا المجتمع، وحول من الذي يقرر كيفية تطبيق هذه المعايير (العبادي، ٢٠١٢، ٢٥).

٤. الحرية:

لا تقل الحرية في أهميتها ودورها لتفعيل المواطنة عن المساواة والعدل، فجميعها مبادئ أساسية لا تقوم المواطنة بدونها.

الحرية "هي الإمكانية في عمل كل شيء لا يضر بالغير" (مبيض، ٢٠٠٣، ٥٩٢)، ومن الشائع أن هناك نوعين من الحرية؛ حرية إيجابية وحرية سلبية، فالحرية الإيجابية هي حرية فعل الخير، وأما الحرية السلبية فهي عدم وجود قيود خارجية، فالمرء حر ما دام لا يوجد أحد أو قانون يحكم سلوكه وسلوك غيره من الأفراد (الغنوشي، ٢٠٠٤، ٨٣).

٥. تكافؤ الفرص:

إن تهيئة الفرص المتساوية أمام المواطنين في المجالات المتعددة التعليمية والعملية والترفيهية والخدمية وغيرها، يزيد من إمكانيات العطاء والمشاركة بكل إخلاص من قبل المواطنين، ويدفع ذلك إلى بذل الجهود لدفع حركة التقدم والتطور في المجتمع، والتأكيد على تهيئة الفرص لا يتوقف على الذكور فقط، بل لابد أن يشمل النساء، وكل فئات المجتمع المختلفة، فالمرأة تمثل نصف المجتمع، وإعطائها الفرص يمكّنها من الإسهام في الحياة العامة، وأداء دورها الذي ينتظره المجتمع منها بفعالية وإخلاص (السيد، ٢٠٠٥، ٨٤).

٦. الشورى:

تعد الشورى من المفاهيم الأساسية التي تمثل جوهر الديمقراطية، بمعنى المشاركة في الرأي واتخاذ القرار، والمقصود – هنا – هو فسح المجال أمام مختلف الأفراد المجتمع لإبداء الرأي والمشاركة السياسية الداخلية للدولة والمجتمع، فمشاركة الأفراد في الحياة السياسية الاجتماعية تنبع من إدراك عميق لحقوق المواطنة وواجباتها، فالمواطن فرد فاعل ومشارك في مختلف أبعاد وجوانب الحياة، ويوصف هذا الفرد المشارك بالمواطن النشط والفاعل والإيجابي، في حين يوصف الفرد المنعزل والعزوف بالمواطن السلبي (الزيات، ٢٠٠٢، ٨٦).

رابعاً: الدراسات السابقة:

١. دراسة فرحان (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع البحث عبارة عن كتب الاجتماعيات المقرر تدريسها في المراحل الابتدائية جميعها، كتب الاجتماعيات للصف الرابع والصف الخامس والصف السادس الابتدائي، ولقد استبعد الباحث (المقدمة، الفهرست، الأشكال التوضيحية)، وبذلك أصبحت عدد الصفحات الخاضعة لتحليل (١٠٩) صفحة، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث أداة التحليل التي تكونت من (١١) بعداً و(٢٧٧) مؤشراً، ومن ثم تم عرضها على خبراء في طرائق التدريس، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الآتية:

١- إن أعلى بعد حققه هو البعد التاريخي بواقع (٤٧٤) تكراراً.

٢- يليه البعد القومي بواقع (٤٣٣) تكراراً.

٣- يليه البعد الاقتصادي بواقع (٢١٣) تكراراً.

٤- أما البعد التكنولوجي حقق أقل تكرار بواقع (١٢) تكراراً.

٢. دراسة الزهيري (٢٠٠٨)

وتهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على مستوى الشعور بالمسؤولية الوطنية لدى طلبة الجامعة المستنصرية.

٢. التعرف على الفروق في مستوى المسؤولية الوطنية على وفق متغيري الجنس والتخصص.

٣. التعرف على النسق القيمي لدى طلبة الجامعة.

٤. التعرف على الفروق في النسق القيمي لدى طلبة الجامعة.

٥. التعرف على العلاقة بين مستوى المسؤولية الوطنية والنسق القيمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية والتغيرات الجنس والتخصص.

قام الباحث بناء مقياس للدولة الوطنية والتحقق من صفة، ولقياس المنسق القيم للطلبة استخدم الباحث مقياس (البورت، فوتون، لنذري)، ثم تطبيق المقياسين في آن واحد على عينة من طلبة الجامعة المستنصرية بلغت (٣١٢) طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في تحليل البيانات المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون الاختبار الثاني وتحليل التباين الثاني، معادلة (سيبرمان– براون) التصحيحية. أما ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فكانت بعد معالجه البيانات إحصائياً، وعلى النحو الآتي.

١. اتضح أن مستوى المسؤولية الوطنية أعلى من المتوسط الفرضي لدى طلبه الجامعة المستنصرية.

٢. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى المسؤولية الوطنية وفق متغيري الجنس والتخصص.

٣. إن القيمة النظرية أعلى القيم السائدة لدى طلبة الجامعة، وإن القيم الاقتصادية هي أدناها.

٤. لا توجد علاقه ارتباطيه بين مستوى المسؤولية الوطنية والنسق القيمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية وفق متغيري الجنس والتخصص.

وأوصى الباحث بضرورة اهتمام المسؤولين في التربية والتعليم بوضع ضوابط إرشادية فعالة تساعد على تنمية المسؤولية الوطنية، وغرس القيم، والمثل العليا في نفوس أفراد المجتمع والتأكيد على القيم السامية، وتثبيتها في نفوس الطلبة.

خامساً: جوانب الافادة من الدراسات السابقة

١. تعد دعماً لمشكلة البحث، وتأكيداً لأهميته، وإبراز الحاجة إليه.

٢. التعرف على الإجراءات البحثية التي اتبعتها هذه الدراسات، واتخاذ الإجراءات المناسبة للدراسة الحالية.

٣. الاسترشاد بالدراسات السابقة في تحديد المصادر التي يمكن أن تزود الدراسة الحالية بالمعلومات اللازمة.

٤. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج الدراسة وتفسيرها.

٥. ساعدت الباحثة في اختيار منهجية البحث المناسبة، والمتمثلة بالمنهج الوصفي.

٦. الإفادة من مقترحات وتوصيات الدراسات السابقة في إجراء الدراسة الحالية.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى بوصفه المنهج المناسب لهدف البحث الحالي الرامي إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة، أن المنهج الوصفي يسعى لتحديد الوضع الحالي للأشياء موضوع الدراسة، ومن ثم العمل على وصفها، والباحث الوصفي لا يستطيع القيام بأكثر من وصف

الوضع القائم للأشياء؛ لأنّه لا توجد سيطرة عليه، ولا توجد لديه نية للعمل على تغييره أو تبديله، غير أنّ البحث الوصفي لا يقتصر دوره عند الوصف الجامد فقط بجمع البيانات وتبويبها، ولكنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات باصطناع أساليب عدة للقياس والتصنيف والتفسير (الضبع، ٢٠٠٦، ١٧٧).

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع هذا البحث تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق مبادئ المواطنة المسؤولة، إذ شمل كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط في العراق الطبعة الرابعة الذي يدرس في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وقد اتخذت الباحثة مجتمع البحث كله عينة لدراستها.

ويتألف هذا الكتاب من (١٣٢) صفحة استثنت الباحثة الصفحات التي تحتوي على (المقدمة، والفهرست، والأشكال التوضيحية، والنشاطات والأسئلة التي ترد في نهاية فصول الكتاب)، وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (١١٨) صفحة، كما شمل مجتمع كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط في العراق الطبعة الثالثة الذي يدرس في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وقد اتخذت الباحثة مجتمع البحث كله عينة لدراستها.

ويتألف الكتاب من (١٤٠) صفحة استثنت الباحثة الصفحات التي تحتوي على (المقدمة، والفهرست، والأشكال التوضيحية، والنشاطات، والأسئلة التي ترد في نهاية فصول الكتاب)، وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (١٢٢) صفحة.

كما شمل مجتمع كتاب الاجتماعيات للصف الثالث متوسط في العراق الطبعة الأولى الذي يدرس في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، وقد اتخذت الباحثة مجتمع البحث عينه لدراسته.

ويتألف الكتاب من (١٦٠) صفحة استثنت الباحثة الصفحات التي تحتوي على (المقدمة، والفهرست، والأشكال التوضيحية، والنشاطات، والأسئلة التي ترد في نهاية كل فصول الكتاب)، وأصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (١٤٠) صفحة، وهذا يتضح من خلال الجدول (١).

الجدول (١) يوضح مجتمع البحث

الاجتماعيات	عدد الصفحات الكلي	عدد الصفحات بعد الاستثناء	عدد الصفحات المستثناة	سنة الطبع
الأول	١٣٢	١١٨	١٤	٢٠٢٠-٢٠٢١
الثاني	١٤٠	١٢٢	١٨	٢٠٢٠-٢٠٢١
الثالث	١٦٠	١٤٠	٢٠	٢٠١٩-٢٠٢٠
المجموع	٤٣٢	٣٨٠	٥٢	

ثالثاً: أداة البحث:

اختارت الباحثة الاستبانة كأداء لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة؛ لأنها من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعاً في مجال الدراسات التربوية والبحوث الوصفية، كما أكد فإن دالين بأنها: "أداة استعملها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل، وإجراء البحث" (فإن دالين، ١٩٨٥، ٤٣١).

وعمدت الباحثة قبل كتابة فقرات الأداة الخاصة بالدراسة إلى مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة منها في بناء أداة الدراسة، كدراسة (الحمداني، ٢٠١٧) و(دراسة فرحان، ٢٠١٧)، وتكونت الأداة من (٦٠)

فقرة موزعة على (٦) مبادئ، عرضت بصيغتها الأولية على شكل (استبانة) على مجموعة من الخبراء المختصين وكان عددهم (٢٠) خبير، وقد أبدوا ملاحظاتهم وأجروا تعديلات عليها.

رابعاً: صدق الأداة:

يعني الصدق أن الأداة ما وضعت لقياسه (عبد الوارث، ٢٠١١، ١٣١).

وقد قامت الباحثة بعرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والجغرافية من أجل بيان مدى ملائمته للبيئة العراقية والتحقق من صدق الأداة، واتّفق الخبراء والمتخصصين على ملائمة الاداة للبيئة العراقية، وبعد تحليل فقرات الاستبانة إحصائياً لاستخراج الصدق الظاهري بلغت نسبة الاتفاق تراوحت بين (٨٥%-١٠٠%).

خامساً: التحليل: استعملت الباحثة في عملية التحليل لهذه الدراسة الوحدة الآتية:

وحدة التسجيل أو الترميز: هي أصغر جزء من المحتوى المحلل يحصى عن طريقها ما يراد تشخيصه من ذلك المحتوى. (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧، ٢١).

وتقسم إلى:

١. وحده الفكرة او الموضوع: هي أهم وحدات تحليل المحتوى، وقد تكون وحدة الفكرة جملة، أو عباره تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل. (الشمري والساموك، ٢٠٠٥، ٧٣).

وعليه ترى الباحثة أن هذه الوحدة هي التي تلائم البحث الحالي هي وحده الفكرة والموضوع؛ لأنها تلائم البحث الحالي وكذلك لأنها اصغر تقسيم أو جزء من المحتوى يخضع للتحليل (بحري، ٢٠١٢، ٢٠١). ولكونها ملائمة لهدف البحث، وطبيعة المحتوى المحلل (طعيمة، ٢٠٠٤، ١٣٥).

سادساً: قواعد واسس التحليل:

١.إهمال الصور والمقدمة والفهرست؛ وذلك للتبني الباحثة محتوى الكتاب فقط؛ لأنه يكتسب أهميته بالنسبة للدراسة.

٢. الفكرة التي لا تعطي مدلولاً معيناً؛ بوصفها مرتبطة بما قبلها أو بعدها، فيمكن الرجوع إلى قراءه الفكرة السابق أو اللاحقة لتشخيص الفكرة.

٣. في حالة ظهور فكرتين في العبارة الواحدة، ولا يمكن تجزئتها يلجأ الباحث إلى الفكرة الأقوى في العبارة. (حبيب، ٢٠٠٥، ٣٩).

سابعاً: خطوات التحليل:

تم اتباع خطوات مهمة في تحليل المحتوى، وهي كما يأتي:

١.الحصول على قائمة من المؤشرات التي تخص مبادئ المواطنة المسؤولة بعد إجراء التعديل عليها.

٢. قراءة كل موضوع بالكامل للتعرف على الأفكار التي يتضمنها الموضوع الواحد بصورة عامة.

٣. قراءة ثانية لكل سطر في الموضوع الواحد لغرض استخراج العبارات التي تتضمن فكرة معينة.

٤. تحديد العبارات التي تشير إليها كل فكرة تم تصنيفها، تطبيق وحدة التسجيل.

٥. تفريغ نتائج التحليل في استمارة التحليل، وإعطاء تكرار لكل مؤشر، ورقم الفقرة الذي تشير إليه الفكرة الناتجة من التحليل.

٦. حساب تكرارات لمدى توفر المؤشرات لكل مبدأ من مبادئ المواطنة المسؤولة في محتوى كتب الاجتماعيات.

ويوضح نموذج الآتي: (موضوع أعمال الرسول (ص) في السنة الأولى في المدينة) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط عمليه التحليل.

١. تحديد العبارات التي تحتوي أفكاراً.

جدول (٢)

الأفكار التي يحتويها موضوع أعمال الرسول (ص) في السنة الأولى في المدينة

ت	الفكرة
١	بادر رسول الله (ص) إلى بناء المسجد لتقام فيه شعائر المسلمين
٢	وقد عمل المسلمون جميعاً في بناء المسجد الذي خطه رسول الله (ص)، وكانت قبلة المسلمين يومئذ بيت المقدس
٣	وقد ساهم رسول الله (ص) مع أصحابه (رض) في البناء وكان يحمل الأحجار واللبن
٤	هذا البناء المتواضع كان فيما بعد المدرسة التي أخرجت أفضل الرجال وأتقاهم وأنبلهم ممن حملوا راية الإسلام إلى مختلف مناحي شبة الجزيرة العربية والعالم المجاور
٥	وقد مثل المسجد ساحة للعبادة ومدرسة للتعلم ومجمعاً للمسلمين ومكاناً لاستقبال الوافدين للمدينة ولرسول الله (ص)، وفيه كان المسلمون يتباحثون ويتدارسون شؤونهم
٦	كانت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار الذين نصروا الله تعالى ورسوله الأمين محمد (ص)، إذ آخا رسول الله (ص) بين كل شخص من المهاجرين مع أخ له في الدين من الأنصار
٧	كان من شأن ذلك أن أسقط فوارق اللون والنسب والشرف فتشارك المهاجرون والأنصار في المسكن والمطعم والمشرب والعمل
٨	إن السلطة في المدينة المنورة بيد الرسول (ص) ولا يحق لأحد أن يقرر شيئاً الا بأذنه، وبعد تشاور المسلمين
٩	من التزم بهذه الوثيقة من اليهود والديانات الأخرى في المدينة المنورة فله الحقوق التي يتمتع بها المسلمون، وعليه الواجبات التي على المسلمين
١٠	لا يحق لأحد من سكان المدينة المنورة نصرة المشركين أو مساعدتهم
١١	لا يجوز لمن تشمله هذه الوثيقة مساعدة من يبعث بالأمن، ويخرج على المصلحة العامة
١٢	ضرورة الحفاظ على وحدة المسلمين وتكاتفهم
١٣	تبني مبدأ الحوار والتعايش السلمي بين المسلمين وبين الأشخاص من ديانات أخرى
١٤	وقد هدفت هذه الوثيقة إلى نشر السكينة والأمن في ربوع المدينة وكفالة حرية الدين والعبادة والاشتراك في الدفاع عنها (فهي منزلهم المشترك) إذا ما تعرض للعدوان الخارجي

٢- تحديد نوع الفكرة بذكر المبدء الذي يؤكد علية ورقم الفقرة، كما هو موضوع في الجدول (٣)

رقم الفكرة	المبدأ الذي يؤكد عليه	رقم الفقرة
١	مبدأ الواجبات	٨
٢	الحرية والمسؤولية	٥
٣	الوعي السياسي	١٠
٤	الهوية والانتماء الوطني	١٠

٥	الوعي السياسي	١٠
٦	العدالة الاجتماعية	٢
٧	العدالة الاجتماعية	٢
٨	الوعي السياسي	١
٩	الحرية والمسؤولية	٣
١٠	الوعي السياسي	٢
١١	الوعي السياسي	٢
١٢	الهوية والانتماء الوطني	٢
١٣	الحرية والمسؤولية	٤
١٤	العدالة الاجتماعية	٤

ثامناً: الثبات

ويعني الثبات اتساق الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة إذا ما أعيد تطبيق الأداة أكثر من مرة (عبد الوارث، ٢٠١١، ١٢١)؛ لأن من المفروض أن يكون الاختبار ثابتاً، بحيث يعطي النتائج نفسها في حالة استعماله أكثر من مرة. (عبد الهادي، ٢٠٠٢، ١٢٨).

للتأكد من مدى ثبات تحليله، استعانت الباحثة بالطرق الآتية:

١. الثبات بين محللين :

حللت الباحثة المادة نفسها مع محلل آخر[١]، بعد أن تم اتباع قواعد وإجراءات التحليل نفسها، وتم استعمال معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات، إذ بلغ الثبات بين الباحثة والمحلل الآخر (٠.٩٣)، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

٢. الثبات عبر الزمن:

حللت الباحثة المحتوى مرة أخرى بفارق زمني قدرة (إحدى وعشرون يوماً) بين التحليلين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات بين التحليلين (٠.٩٥)، وهو معامل ثبات جيد، إذ إن الثبات الذي نسبته أكثر من (٧٠%) يعد جيداً (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ١٦٧)، وتم استعمال معادلة هولستي لحساب الثبات.

جدول رقم (٤) نتائج الثبات بين المحللين

المحلل	معامل الثبات
الباحثة مع المحلل الاخر	٠.٩٣
الباحثة عبر زمن	٠.٩٥

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية والحسابية الآتية:

١. التكرار المئوي.

٢. معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات. (طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٦).

[١]- الأستاذ الدكتور محمد مهدي جواد - كلية التربية الأساسية - جامعة بابل.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها:

• عرض النتائج بالصورة النهائية وتفسيرها:

جدول رقم (٥)

مبادئ المواطنة المسؤولة	التكرارات	التكرار المئوي	ترتيبها
مبدأ الهوية والانتماء الوطني	٤٨٦	٣١.١٥	١
مبدأ الواجبات	٢٩٦	١٨.٩٨	٣
مبدأ الوعي السياسي	١٣٣	٨.٥٣	٥
مبدأ العدالة الاجتماعية	٣٠٩	١٩.٨٧	٢
مبدأ الحرية والمسؤولية	٢٠٥	١٣.١٤	٤
مبدأ الحقوق	١٣٠	٨.٣٣	٦
المجموع	١٥٦٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول أعلاه أن مبدأ الهوية والانتماء الوطني قد حقق أعلى نسبة بواقع (٤٨٦) تكراراً وبنسبة مئوية (٣١.١٥)، يليه مبدأ العدالة الاجتماعية بواقع (٣١٠) تكراراً وبنسبة مئوية (١٩.٨٧)، أما مبدأ الواجبات فقد حقق (٢٩٦) تكراراً وبنسبة مئوية (١٨.٩٨)، يليه مبدأ الحرية والمسؤولية فقد حقق (٢٠٤) تكراراً وبنسبة مئوية (١٣.١٤)، ويأتي مبدأ الوعي السياسي بعده محققاً (١٣٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٨.٥٣)، ويلحقه مبدأ الحقوق محققاً (١٣٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٨.٣٣)، وبذلك يكون عدد التكرارات المتحققة (١٥٦٠) تكراراً.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

١. الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي تم عرضها في الفصل السابق توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١. إن محتوى كتب الاجتماعيات للصف الأول والثاني والثالث المتوسط لم يعكس مبادئ المواطنة المسؤولة بشكل متكافئ ومتوازن.

٢. هنالك تفاوت كبير بين المبادئ المتحققة التي جاءت في محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الأول والثاني والثالث متوسط.

٣. إن هناك اهتماماً بمبدأ (الهوية والانتماء الوطني والعدالة الاجتماعية) أكثر من الأبعاد الأخرى؛ إذ جاءا بالمرتبة الأولى والثانية، وحصل على غالبية المبادئ المتحققة في كتاب الاجتماعيات للصف الأول والثاني والثالث متوسط.

٢.التوصيات:

أوصت الباحثة بعدد من التوصيات، وهي كالآتي:

١. يجب أن تؤكد كتب المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة على مبادئ المواطنة المسؤولة.

٢. أن تخضع الكتب التعليمية للمراجعة من أجل التطوير والتحسين من قبل لجنة تأليف المناهج الدراسية في الوزارة وبشكل دوري .

٣. أن تشتمل الكتب الدراسية على موضوعات كاملة عن مبادئ المواطنة المسؤولة، وتبين أهميتها للطالب.

٣. المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة في المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ .

٢. دراسة تقويمية لكتب الاجتماعيات من وجهه نظر المعلمين والطلبة والمشرفين لمبادئ المواطنة المسؤولة في تلك الكتب.

٣. إجراء دراسة تهدف إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو الأنشطة التي تعزز مبادئ المواطنة المسؤولة ومفهومها.

المصادر والمراجع:

١- بحري، منى يونس (٢٠١٢). المنهج التربوي: أسسه وتحليله، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

٢- بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢). معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، ط١، مكتبة لبنان، بيروت .

٣- حبيب، أمجد عبد الرزاق (٢٠٠٥). القيم السائدة في كتابي التاريخ في المرحلة الابتدائية (رسالة تحليلية)، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل (رسالة ماجستير).

٤- خراط، أدورد (٢٠٠٤). الأصالة الثقافية والهوية الوطنية، مجلة العربية الكويتية، العدد ٣١.

٥- رستم، رسمي عبد الملك (٢٠٠١). دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في التعليم قبل الجامعي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٦- الزويني، ابتسام صاحب وآخرون (٢٠١٣). المناهج وتحليل الكتب، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧- الزيات، السيد عبد الحليم (٢٠٠٢). التنمية السياسية البنية والأهداف، ج٢، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

٨- السامرائي، محمود سالم (٢٠٠٧). المواطنة والمواطنة العراقية.

٩- السيد، رفعت (٢٠٠٥). الديمقراطية والتعددية، مكتبة الاسرة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

١٠- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠١). المنهج المدرسي في القرن الواحد والعشرين، دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

١١- الشمري والساموك، هدى علي جواد، سعدون محمود الساموك (٢٠٠٥). مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط١، دار والى للنشر والتوزيع، عمان.

١٢- طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه أسسه استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

١٣- العامر، عثمان صالح (٢٠٠٥). أثر انفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي – دراسة استكشافية، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث لقاده العمل التربوي بإدارة التربية والتعليم بالسعودية.

١٤- العامود، سلمى ناصر صالح (٢٠٠٢). المسؤولية الوطنية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى العراقيين العائدين من الأسر، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشوره.

١٥- العادلي، حسين درويش (٢٠٠٦). المواطنة، ط١، دار المرتضى، بغداد.

١٦- عبد الوارث، سمية علي (٢٠١١). البحث التربوي والنفسي – دليل تصميم البحوث، ط١، القاهرة، مكتبه الأنجلو المصرية.

١٧- عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي (٢٠٠٧). الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية،

مطابع شركة الوفاق للطباعة، بغداد.
١٨- الغنوشي، راشد (٢٠٠٤). الحريات العامة في الدول الإسلامية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .
١٩- عبد المنعم، فؤاد (٢٠٠٢). مبدأ المساواة في الإسلام، بحث من الناحية الدستورية مع المقارنة بالديمقراطية الحديثة، مطبعة مكتب العربي الحديث، الأسكندرية.
٢٠- فإن دالين، ديو بولدي (١٩٨٥). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢١- فرحان، محمود ناظم (٢٠١٧). تحليل محتوى كتب الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، رسالة ماجستير
٢٢- فوزي، سامح (٢٠٠٧). المواطنة، مركز القاهرة للدراسات حقوق الإنسان، القاهرة.
٢٣- الكواري، علي خليفة وآخرون (٢٠٠٤). الديمقراطية والتنمية الديمقراطية في الوطن العربي، دراسات الوحدة العربية، بيروت.
٢٤- الكندري، كلثوم محمد إبراهيم والعازمي، مزنة سعد خالد (٢٠١٣). قيم_المواطنة المتضمنة في كلية التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دوله الكويت (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد الرابع.
٢٥- مبيض، عامر رشيد (٢٠٠٣). موسوعة الثقافة السياسية الاقتصادية الاجتماعية العسكرية، مطبعة دار القلم العربي، حلب، سوريا .
٢٦- النجدي، عادل رسمي حماد علي (٢٠٠١). برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسة قدمت في ندوة التربية وبناء المواطنة، كلية التربية، جامعة البحرين.
٢٧- وزارة التربية، (١٩٨١). المديرية العامة للتخطيط التربوي، الإحصاء، بغداد.

28. Abd al-Rahman, Anwar Hussein and Adnan Haqqi (2007). Methodological patterns and their applications in the humanities and applied sciences, Al Wefaq Printing Press, Baghdad.
29. Abdel Moneim, Fouad (2002). The principle of equality in Islam, a study from the constitutional point of view with comparison with modern democracy, Al-Araby Al-Hadith Office Press, Alexandria.
30. Abdel-Wareth, Somaya Ali (2011). Educational and Psychological Research - Research Design Guide, 1st Edition, Cairo, Anglo-Egyptian Library.
31. Al-Adly, Hussein Darwish (2006). Citizenship, 1st floor, Dar Al-Murtada, Baghdad.
32. Al-Amer, Othman Saleh (2005). The impact of cultural openness on the concept of citizenship among Saudi youth - an exploratory study, a study presented to the third annual meeting of the leaders of educational work in the Department of Education in Saudi Arabia.
33. Al-Amoud, Salma Nasser Saleh (2002). National responsibility and its relationship to mental health among Iraqis returning from families, University of Baghdad, College of Education, unpublished master's thesis.
34. Al-Kandari, Kulthum Muhammad Ibrahim and Al-Azmi, Muzna Saad Khaled (2013). Citizenship Values Included in the College of Islamic Education for the Secondary Stage in the State of Kuwait (An Analytical Study), Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume Five, Number Four.

35. Al-Kuwari, Ali Khalifa and others (2004). Democracy and Democratic Development in the Arab World, Arab Unity Studies, Beirut.
36. Al-Najdi, Adel Rasmi Hammad Ali (2001). A proposed program in social studies to develop the concept of citizenship among middle school students, a study presented at the Symposium on Education and Building Citizenship, College of Education, University of Bahrain.
37. Al-Samarrai, Mahmoud Salem (2007). Iraqi citizenship and citizenship.
38. Al-Shamry and Al-Samouk, Hoda Ali Jawad, Saadoun Mahmoud Al-Samouk (2005). Arabic Language Curricula and Teaching Methods, 1st Edition, Wali House for Publishing and Distribution, Amman.
39. Al-Zayyat, Mr. Abdel Halim (2002). Political Development, Structure and Objectives, Volume 2, University Knowledge House, Alexandria.
40. Al-Zwaini, Ibtisam Sahib and others (2013). Curricula and Book Analysis, Dar Al-Safa Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
41. Badawi, Ahmed Zaki (1982). Dictionary of Social Sciences Terminology, 1st Edition, Library of Lebanon, Beirut.
42. Bahri, Mona Younes (2012). The educational curriculum: its foundations and analysis, 1st Edition, Dar Al-Safa Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
43. El-Sayed, Refaat (2005). Democracy and Pluralism, Family Library, Egyptian Book Authority, Cairo.
44. Farhan, Mahmoud Nazim (2017). Analysis of the content of social books in the primary stage according to the dimensions of citizenship and proposals for its development, College of Basic Education, University of Babylon, Master's thesis
45. Fawzy, Sameh (2007). Citizenship, Cairo Center for Human Rights Studies, Cairo.
46. Ghannouchi, Rashid (2004). Public Freedoms in Islamic Countries, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
47. Habib, Amjad Abdul Razzaq (2005). The prevailing values in the two history books in the primary stage (analytical thesis), College of Basic Education, University of Babylon (Master Thesis).
48. Kharrat, Edward (2004). Cultural Authenticity and National Identity, Al-Arabiya Kuwaiti Magazine, No. 31.
49. Losit, Bruno (2003), Civic education in ltaly interested curriculum students to learn.
50. Losit, Bruno (2003), Civic education in ltaly interested curriculum students to learn.
51. Mobayed, Amer Rashid (2003). Encyclopedia of political, economic, social and military culture, Dar Al-Qalam Al-Arabi Press, Aleppo, Syria.
52. Rustam, Rasmi Abdul-Malik (2001). The role of school administration in activating civic education in pre-university education, the National Center for Educational Research and Development, Cairo.
53. Saada, Jawdat Ahmed (2001). The school curriculum in the twenty-first century, Dar Al-Falah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
54. Taima, Rushdi Ahmed (2004). Content analysis in the human sciences: its concept, its foundations and its uses, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, Egypt.
55. The Ministry of Education, (1981). The General Directorate of Educational Planning, Statistics, Baghdad.
56. Van Dalin, Dio Boldy (1985). Research Methods in Education and Psychology, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

ملحق رقم (١)

استبانة الدراسة للخبراء والمتخصصين للتأكد من مدى ملائمتها للبيئة العراقية بصورتها النهائية:

المبادئ	المعيار	الفقرات
١- الهوية والانتماء الوطني	يدرك المواطن حب الوطن والانتماء اليه	١- الاعتزاز بالانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته. ٢- الاعتزاز بالهوية الوطنية. ٣- المحافظة على استقلال الوطن والدفاع عنه. ٤- التعاون مع منظمات المجتمع المدني لرفع مستوى روح الانتماء والمواطنة لدى الأفراد. ٥- الولاء وتضحية في سبيل الوطن. ٦- الشعور بالانتماء للوطن. ٧- احترام الموروث الحضاري للبلاد. ٨- تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية. ٩- التأكيد على الإخلاص للوطن والعمل على رفع. وتقدمه. ١٠- الاهتمام بالإنجازات الوطنية
٢- مبدأ الواجبات	الاستعداد لتأدية الواجبات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً من خلال مساهمة أفراد المجتمع	١- احترام الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع. ٢- المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة. ٣- احترام آراء الاخرين وإن كانت مختلفة عن آرائي الخاصة. ٤-التاكيد على أهمية المحافظة على مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم. ٥- حث الزملاء على ضرورة عدم العبث بالممتلكات العامة. ٦- الالتزام بالقوانين والتعليمات. ٧- احترام آراء ومعتقدات الآخرين. ٨- الدفاع عن الوطن وحمايته فريضه على الجميع. ٩- الوعي بالواجبات اتجاه الوطن والاستعداد لأدائها. ١٠- التأكيد على احترام الأديان والمذاهب الأخرى.
٣- الوعي السياسي	يدرك المواطن مفهوم المواطنة السياسية	١- احترام النظام السياسي الحاكم بما يحقق المصلحة العامة. ٢- التأكيد على اهميه احترام القوانين والأنظمة. ٣- التأكيد على مبدأ الديمقراطية والانتخابات. ٤- فهم مبادئ حقوق الإنسان وتطبيقها. ٥- يحترم المبادئ الرئيسية التي تستند عليها النظم الديمقراطية. ٦- التعرف على المؤسسات الدستورية وواجباتها. ٧- إدراك طبيعة النظام السياسي وأهميته.

		٨- احترام حق التظاهر والتجمع السلمي. ٩-الانفتاح الثقافي أثر إيجابي على الوعي السياسي للأفراد. ١٠- التأكيد على أهمية المشاركة الواعية في مشروع التنمية الوطنية.
٤- العدالة الاجتماعية	أن يكون المواطن حريصاً على دراسة وتحليل تأثير الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مجتمعه	١- احترام القيم والعادات والتقاليد في مختلف الطوائف. ٢- التأكيد على العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع. ٣- تنمية الاتجاهات الاجتماعية الصالحة نحو التعاون والتكامل الاجتماعي. ٤- احترام العقائد الدينية لمختلف الطوائف الدينية. ٥- الحرص على معرفة القضايا والتحديات التي تواجه المجتمع وأسبابها. ٦- الاهتمام بإيجاد الحلول المناسبة للقضايا والتحديات التي تواجه المجتمع. ٧- التأكيد على مبدأ التكافل الاجتماعي. ٨- الاهتمام بان تكون الفرص المتاحة لجميع افراد المجتمع في كل المجالات متساوية. ٩- احترام جميع الثقافات الأخرى. ١٠-الاهتمام بتطبيق مبادئ العقيدة الإسلامية المرتبطة بالمساواة والعدالة.
٥- الحرية والمسؤولية	لكل فرد كلاماً مسموعاً ورأياً محترماً في تقرير الحياة العامة، وأن يتصرف كل بشكل يعكس شعوره بالمسؤولية	١- حرية التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الإيجابي. ٢- حرية المشاركة بالتغيير. ٣- التأكيد على العلاقة المتبادلة بين الحقوق والواجبات. ٤- حرية الفكر والتطور الذاتي. ٥- إدراك معني المسؤولية الاجتماعية السلمية. ٦- لحرية التعبير حدوداً لا يمكن أن نتعداها حتى لا تعم الفوضى. ٧- حرية المواطن في التعبير عن آرائه وتوجيهاته التي لا تخالف القوانين. ٨- التأكيد على المشاركة مع أبناء المجتمع في حل الأزمات والتحديات الداخلية والخارجية. ٩-التأكيد على التعاون والتآلف بما يعزز العلاقات الدولية. ١٠- حرية التظاهر السلمي.
٦- مبدأ الحقوق	مجموعة الحقوق والحريات التي يجب	١- التشجيع على مبدأ توفير حياة حرة كريمة لكل فرد دون تمييز.

	أن تتاح للأفراد فرصة التمتع بها، والتي من حقهم يحصلوا عليها دون استثناء	٢- نبذ مبدأ العنف والتمييز بكل أشكاله. ٣- التأكيد على احترام ممارسة شعائر الآخرين. ٤- ممارسة حقوقي بحرية تامة. ٥- جميع المواطنين متساوون أمام القانون. ٦- احترام حقوق الغير والدفاع عنها. ٧- امتلاك حق التعبير في المناقشة والحوار. ٨- احترام ممارسة الطقوس والشعائر. ٩- احترام التنوع والاختلاف الديني والثقافي ١٠- التأكيد على مبدأ توفير حياة حرة كريمة للمجتمع.